محافظ شبوة لـ«الميثاق»:

المشترك والحراك اسقطوا عزان وسلموها للقاعدة

لن نسمح للإرهابيين ومن يساندهم بالتوسع داخل شبوة

حمّـل الدكتور علـي الأحمدي محافظ شـبوة أحـزاب اللقاء المشترك والحراك مسئولية اسقاط منطقة عزان في يد القاعدة.. وأكد المحافظ الأحمدي فـي حديث لـ«الميثـاق» ان الانفلات الأمني الذي تسببت به أحزاب المشترك والمنشقون العسكريون قد ساعد القاعدة في التوسع والتمدد في أكثر من منطقة بشبوة وخارجها.

منوهاً الى أن أبناء محافظة شبوة الشرفاء بدرجة أساسية هم من يتحملون مسئولية الحفاظ على الأمن والاستقرار وحماية الممتلكات الخاصة والعامة في محافظة شبوة، مؤكداً ان الاجهزة الأمنية والقوات المسلحة بالمحافظة مسـتعدون للتصـدي لأي عناصر ارهابية تحـاول اسـتهداف أي منطقة من المحافظة ولن يسمحوا لأي قوى مهما كانت أن تقوم بزعزعة الأمن والاستقرار فيها.

محذراً من اسـتمرار حالـة الانفـلات الأمني وضعـف الامكانـات الأمنية والعسـكرية في المحافظة التي تحاول القاعدة التوسع فيها بشكل متواصل من أجل ايجاد بؤر لمشروع الإمارة الإسلامية الموحدة تمكنها من الانطلاق إلى خارج اليمن.. تفاصيل أوفى في الحوار التالي :

لقاء: علي الشعباني

الإنفلات الأمني يساعد القاعدة في التوسع بشبوة

< كيف هي الأوضاع في محافظة شبوة؟

ـ الأوضاع في محافظة شبوة مقارنة ببعض المحافظات المجاورة تعتبر نسبياً جيدة وهناك تعاون بين الأمن والمواطنين فـي حفظ الأمـن والاسـتقرار في بعض المناطق التي شـهدت انفلاتـاً واضطراباً أمنياً ونحن نؤكد ان المواطنين في محافظة شبوة لهم الدور الكبير في الحفاظ على الأمن، والحمد لله المحافظة لم تشهد انفلاتاً واضطراباً مثل بعض المحافظات على الرغم من بعض الأحداث التي حدثت نتيجة التصرفات الفوضوية من قبل الحراك والمشترك والتي ساهمت مع العناصر التخريبيـة في اسـقاط بعـض المواقع الأمنية وخاصة في منطقة ميفعة، وهذا كان السـبب الحقيقي الذي سهل دخول القاعـدة الـى ميفعـة والـى غيرها من المناطق في شـبوة وتحديداً في منطقة عزان، وعلى الرغم من ذلك لم تسـتطع هذه القوى ان تحل محـل الأمن وهو ما سـاعد القاعدة فـي الدخـول الى بعض المناطق واسـقاط منطقة عـزان.. وأما بقية المديريات الأمن فيها مستتب وكما قلـت إننا نعتمد بذلـك اعتماداً اساسـياً على المواطنيـن للقيـام بالحفاظ على الممتلـكات العامة والخاصة والسـكينة العامة.

أبناء شبوة يتولون حماية الأمن والاستقرار في المحافظـة بشكل أساسي

< ما مدى القوة التي تمتلكها القاعدة حتى استطاعت ان تسيطر على عزان وان تكون بهذا الحجم؟

- منطقـة عـزان هي صغيـرة ودخـول القاعـدة اليها بعد ان تكالب الحراك مع المشـترك مـع بعض القبائل الطامعـة في الفيد علـى المنطقة الأمنيـة في ميفعة «أمن مركزي» واجبروا أفرادهـا على مغادرة المديرية وشـكلوا لجاناً أمنية مـن بينهم ولكن هـذه اللجان لم تصمد أمام القاعدة التي استغلت هذا الظرف وهاجمت المنطقة وسـيطرت على عزان بعد ان هيـأت لها تلك القوى الأجواء المناسـبة والى هذه اللحظة لم تغادرها ومازالت موجودة فيها.

< ما الأوضاع الأمنية مع هذه التطورات في شبوة؟

- تداعيـات الأزمة السياسـية أثرت بشـكل كبير على الأوضاع الأمنيـة في شـبوة وفي غيرهـا وخاصة في مناطق حبان وميفعة والروضة وجزء من مديرية الصعيد وهذا الانفلات الأمني يشـكل بيئة مناسـبة ومساعدة للقاعدة للاسـتمرار في التوسـع والتمدد داخل شـبوة وخارجها.

< هنـاك معلومات تفيـد بأن القاعدة تسـتعد للتوسـع والسيطرة على مناطق أخرى في شبوة.. ما حقيقة ذلك.. وما أبعاد ومخاطر حدوث ذلك؟

ـ أولاً أبناء محافظة شـبوة الشـرفاء لديهم الاسـتعداد الكامل للتصدي لأي عناصر ارهابية سـتحاول الدخول الى مناطقهم وكل منطقة محميـة بقوات من الجيش والأمن ومن المواطنين مايكفيها لصد أي اعتداء من قبل تلك العناصر الارهابية ولن يسـمح لأي كان التوسع او التمدد في أي منطقة مهما كان الأمر.

< أين دور السلطة المحلية لمواجهة هذه الاختلالات؟

- السلطة المحلية تعتمد على قوة وقدرة الأمن وبالقدر الذي تكون القوة الأمنية موجودة تكون السلطة المحلية موجودة، والعكس صحيـح ونحن نعاني في المحافظة التي تعتبر مجاورة لأكثر من محافظة من ضعف الأمن.

< هل أثر سـيطرة القاعـدة على عزان علـى الأوضاع في محافظة شبوة؟

- أولاً حتى الآن لاتوجـد مواجهات مع القاعدة في عزان لأن الامكانات الأمنية في تلك المنطقة مازالت محدودة وما يحدث هي عبارة عن خروقات واعتداءات غادرة تقوم بها تلك العناصـر وكانت هناك محـاولات للارهابيين للقيـام بأعمـال تخريبية، ولكـن المواطنيـن والأمن والجيش متماسكون وتمكنوا من تحجيم ومحاصرة القاعدة في تلك المنطقة.. وكل القوى الطامعة في مديريات شبوة وجدت انها لن تسـتطيع تحقيق مآربها لأن أبناء شبوة يمثلون سداً منيعاً يحول دون تحقيق مآرب الارهابيين والطامعين.

وللعلم معظم الأعمـال والاعتداءات التي حدثت قامت بها عناصر هدفها الرئيسـي الفيد وتعميم الفوضـى والتخريب وتقف وراءهم قوى سياسية.

< مـا طبيعة العلاقة بين الحـراك والقاعدة والمشترك من وجهة نظركم؟

- هم يتفقـون على الفوضـى والتخريب والفيد عملياً ولكـن ايديولوجياً يختلفون ومتناقضون بشـكل كبير فمشـروع القاعدة هو إقامة امارة اسـلامية موحـدة في البـلاد ومشـروع الحراك الانفصال ومشروع المشـترك الفوضى وكلٌ يعمل من أجل تحقيق وتنفيذ مشروعه.

ولكن يبقى الخطر الأكبر هو القاعدة لأنها تسـعى لأن تجعل المناطق الجنوبية وخاصة أبين وشبوة وعدن بؤرة لاسـتقطاب الارهاب من كل أنحاء العالم لتهديد الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة.

< إلى ماذا تعزون الانفلات الأمنـي في عدد من المناطق بالمحافظات الجنوبية؟

ـ أقول سبب ذلك يرجع الى الأزمة السياسية والانشقاق العسـكري الذي أضعف هيبة الدولة وهيأ أجواءً سـالبة لنشاط القاعدة والمخربين من بعض القوى السياسية ليقوموا بتنفيذ أعمالهم الإجرامية وتوسيع أنشطتهم.

< كيـف تقيمون مسـتوى تنفيـذ المبادرة الخليجية وآليتها وما تأثيـر ذلك على أبناء محافظة شبوة؟

- المبادرة الخليجية واضحة ومحددة ومن وجهة نظري أنه تحقق حتى الآن جزء لابأس به وخاصة في الجانب السياسي والانتقال السـلمي للسـلطة ولكـن لايـزال هناك الكثير من المهام لم يتم تنفيذها وخاصة المتعلقة بمهام اللجنة العسكرية التي يجب ان تسرع في اعادة الأمن والاستقرار ورفع المظاهر المسـلحة من المدن الرئيسـية التي لاتزال مليئة بالمتارس والمسلحين، وبالنسبة لخطوات تنفيذ المبادرة الخليجية من قبل الأطراف السياسية الموقعة علي المبـادرة الخليجيـة يجب ان يفهـم أولا الاخوة في المشـترك انهم لم يعـودوا معارضين وإنما جزء لايمكن ان يتجزأ من النظام وهم كذلك حتى قبل ان يتم توقيع المبادرة الخليجية، فالاشتراكي كان شريكاً للمؤتمر في السـلطة وكذلـك الاصلاح ومـن يتحدث باسلوب وخطاب غير واقعي ويقول بقايا النظام فعليه ان لاينسى انه كان جزءاً من النظام وان النظام هو من صنعه وأوجده وجعل له قيمة وأوصله الى السلطة ليكون ضمن مكون النظام، ولذلك يفترض ان يتصدى الجميع في حكومـة الوفاق لـكل تحدي يواجه الوطن بشـكل جماعـي وروح الفريق الواحد لا أن يظـل بعض الوزراء يتمترسـون خلف أهدافهم الحزبيـة الخاصة وكأنه لم يحدث وفاق وأقول يجب على وزراء المعارضة والمؤتمر ان يفهموا ان مهمتهم واحدة والعمل بعقلية المعارضة لايخـدم الوطن وأمنـه واسـتقراره وكذلك مـن يفكر بعقليـة انه حاكم وحيـد، ولذلك يجب ان يفهم الجميع أنهم يتحملون المسئولية الكاملة للايجابيات والسـلبيات ومنطق من يقول بقايا النظام أو المعارضة غير صائب فالكل في خندق واحد.

الإنشقاق العسكري ساعد القاعـــدة بالتوسع في شبوة وأبين

< هناك مؤشرات توحي بأن المشترك يريد الانقلاب على المبادرة.. ماهي دوافع ذلك من وجهة نظركم؟

- أقول إن بعض أحزاب المشترك لاتزال غيـر مسـتوعبة أنها جـزء مـن النظام ويفكرون بعقلية المعارضة والبعض فقد مصالحه من المبـادرة والوفاق ويريد ان يفشل التسوية السياسية.

< هل الانشـقاق العسـكري الـذي قام به المنشـق محمد علي محسـن كان له تأثير على الأوضاع الأمنية في المحافظة وفي المنطقة الشرقية؟

- طبعـاً كان لـه تأثيـر وبشـكل كبير ومـا حصل من انشـقاق عسـكري في صنعـاء أو في غيرهـا أثر على الأمن والاستقرار وكل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنيـة ولكن بشـكل سـلبي واهتزت هيبـة الدولة وتشـوهت صورة النظام والقانون وأغرت المتربصين بالوطـن للدخـول وتحقيق مكاسـب ولولا الانشـقاق العسكري لما استطاعت القاعدة ان تسيطر على عزان في شبوة او جعار وزنجبار في أبين.

< كيف يمكـن اعادة الأمن والاسـتقرار الى شـبوة.. وما المطلوب من الحكومة؟

- المطلوب من الحكومة ان تكون حكومة وطن أول شيء وأن تصطف كل مؤسسـات الدولة لمواجهة المخربين وعلـى الجميـع أن يتحملـوا مسـئولية ذلـك ونطالب الحكومة بتزويد المحافظات وبالأخص محافظة شبوة بالقوة الأمنية والعسكرية الكافية لكي يتم التصدي لأي مشاريع ارهابية لأي قوة.

فمحافظة شبوة مسـتهدفة بشـكل كبير من القاعدة والحـراك والقـوى التخريبية الأخـرى نظـراً لموقعها ولطبيعتها الجغرافية ولوجود رغبة جامحة من أي قوى تريد ان تتوسع وتسيطر على المنطقة الشرقية.

< كلمة أخيرة تودون قولها؟

- أتمنى ان يستشـعر الجميع مسـئوليتهم تجاه الأمن والاستقرار وحجم التهديدات التي تواجه الوطن سياسياً واقتصادياً وأمنياً وان يعمل الجميع بجدية من أجل اعادة عجلة التنمية التي توقفت بسـبب الأزمة والمشـاريع الضيقة.

القاعدة تحمل مشروع الإمارة الإسلامية وهي الأخطر على الأمن والاستقرار والوحدة

تدريب دفعة جديدة على استخدام السلاح في الفرقة المنشقة

بدأت الفرقة المنشقة أمس بتدريب دفعة جديدة من المنتمين لحزب الإصلاح الذين يجري تدريبهم على استخدام السلاح.

وقال مصدر مطلع إن القوات المنشـقة تنفذ برنامجاً تدريبياً لأعضاء الإصلاح منذ عدة أشهر في عدد من المحافظات، وأضاف: ان مجاميع من أرحب وعمران وصلوا يوم أمس الأول إلى مقر الفرقة في صنعاء للالتحاق بالدورة التدريبية التخصصية التي تعد الثالثة عقب دورتين تدريبيتين على استخدام السلاح المتوسط والخفيف.

وتشـكل تلـك التدريبـات الإعـدادات الأولية لإلحـاق المتدربين بالمليشيات المسلحة في كل من أرحب ونهم.

وذكرت تقارير صحفية سابقة أن حميد الأحمر قدم الأسبوع الماضي (٣٥٠) مليـون ريال لقيـادات إصلاحية مقابل تجييـش (٨٠٠) مقاتل وارسالهم إلى مديرية أرحب.

هذا وتتعرض معسـكرات الحرس الجمهوري في جبل الصمع بأرحب وفي منطقة نهـم بمحافظـة صنعاء لاعتداءات شـبه يوميـة من قبل مليشيات مسـلحة يقودها المتشـدد عبدالمجيد الزنداني منذ منتصف العام الماضي.

مؤامرة يحيكها حزب الاصلاح لاقصاء الحبيشي من مؤسسة ١٤ أكتوبر

أفادت مصـادر موثوقـة ان التاجر حميـد الاحمر الذي يسـعى الى تأسـيس ماكنة اعلامية ضخمـة في عدن ، مارس خلال الاسـابيع الماضية ضغوطا شديدة ومكثفة على رئيس وزراء حكومة الوفاق لإقصاء احمد الحبيشـي رئيـس مجلـس ادارة مؤسسـة ١٤ اكتوبـر للصحافـة والطباعة والنشـر ورئيـس تحرير صحيفـة ١٤ اكتوبر اليومية واسـتبداله بشـخص موال لحميد الاحمر وحزب الاصـلاح ، وتمهيد الطريق للسـيطرة الاداريـة والمالية والفنية الكاملـة على مؤسسـة ١٤ اكتوبـر وصحيفتها ومطابعهـا وتجهيزاتهـا الفنيـة الجديـدة والمتطـورة ، وتحويلها الى أحد مكونات الآلة الاعلامية الجديدة لحميد الاحمر في عدن، تمهيدا لشرائها على غرار مؤسسة الثورة للصحافـة التي تقدم توفيق الخامري لشـرائها بحسـب تصريح ادلى به لصحيفة الجمهورية ، ووفقا لموقع لحج نيوز فان هذا التوجه بالقول يخطط لتنفيذه حميد الاحمر من خلال حكومة باسندوة ،لانشـاء امبراطورية اعلامية ضخمـة . وكان مصـدر فـي مكتـب وزير الاعـلام علي العمراني ألمح الى صحة هذه المعلومات من خلال تصريح نشرته الجمهورية الاسبوع الماضي حيث لم يستبعد فيه حدوث ذلك ، مشـيرا الى ان الاعلام الذي تملكه الدولة لا مستقبل له ، ، بيد انه استدرك بالقول ان قضية خصخصة وسـائل الاعلام التي تملكها الدولة غيـر مطروحة خلال الفترة الانتقالية ، وذلك في اشـارة الى انها ستتم بعد ان يتمكن حزب الاصلاح من الاستيلاء على الدولة والسلطة بأسرها بحسب ما يجري التخطيط له .

وأضافت المصـادر ان باسـندوة اضطر تحت تأثيـر الضغوط التي يمارسـها عليه حميد الاحمـر وقيـادة حزب الاصـلاح الى تحرير مذكرة رسمية الى وزير الاعلام أفاده فيها ان بقاء الحبيشـي على رأس مؤسسة وصحيفة ١٤ اكتوبر يشـكل تهديدا للأمن القومي!! واسـتغربت المصـادر أن يتورط باسـندوة بتوجيـه هـذا الاتهـام الخطير لرئيس تحرير صحيفة ١٤ اكتوبر .

على صعيـد متصل عقد عبـده الجندي الناطق باسـم أحزاب التحالف الوطني التي تشـارك بنصف الحقائب الوزارية في حكومة باسـندوة مؤتمـرا صحفيا يـوم الاربعاء الماضي اتهـم فيه رئيس الـوزراء ووزير الاعـلام بانهمـا يخططان لإقصـاء احمد الحبيشـي من رئاسـة مؤسسـة وصحيفـة ١٤ اكتوبر ، محذرا بأن سياسـة الاقصاء لا تتفق مع المبادئ والأسس التـي قامت وتقوم عليهـا حكومة الوفـاق الوطني ، وان أي تعيينـات في قيـادات المؤسسـات الحيويـة بما فيها المؤسسـات الإعلامية يجب أن تتـم بالتوافق وبموافقة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور وبحسب ماجاء في المبادرة الخليجيـة وآليتها التنفيذية .

وكانت تقارير إخبارية قد كشـفت النقاب عن مشـروع إنشـاء مركز اعلامي ضخم في عـدن يمولـه «حميد الأحمـر» يهدف العمل على إضعـاف الأصـوات المطالبة بمعالجة القضايا في المحافظات الجنوبية ، والسـيطرة على تحركات الشـارع فيها. وأوضحت تلك التقارير ان «حميد الأحمر» لجأ إلى تأسـيس المركـز الإعلامي الذي يحمـل مسـمى «مجموعـة خليـج عدن للإعلام» وإصدار صحيفة يومية من عدن.

وبحسـب بـلاغ صحفـي صـادر عـن المؤسسـة الإعلامية التي من المتوقع ان تدشـن عملها «الخميـس القادم» تحت مسـمى ((مجموعة خليج عدن للإعلام)) فأن الخميس القادم سيشـهد ميلاد الصحيفة اليومية، الأسبوعية مؤقتا والتي سيكون مركزها مدينة عدن ولها امتداد في جميع محافظات الجمهورية اليمنية.